

واش عمرك ما قطعت السبول من حقل ونقيته وأكلته القمح؟ لما كنا صغار كنا نعمل هذا ولما الفلاح يشوفنا كان يجري علينا بالحجر. ما غديش نتكلم في اختبارات الطفولة، ولكن على نبتة أخرى في حقل آخر استخدمه السيد يسوع مثالا ليعلمنا قيمة كلمته وحقيقة ملكوت السماوات وكيف ندخل إليه. والمثل هو في إنجيل متى الفصل 13 والاعداد 24 الى 30. وهذه قراءة النص باسم الرب يسوع المسيح:

قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَاعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا حِينئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ لَا لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: اجْمَعُوا أَوْلًا الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي. **هذه كلمة الله.**

في بداية هذا الاصحاح تكلم السيد يسوع بمثلٍ على زارع خرج يزرع. وبينما هو يزرع وقع بعض البذار على الطريق فجاءت الطيور وأكلته، ووقع بعضه على أرض عامرة حرج وفيها تراب قليل، فطلع سريعاً لأن تربة ما كانت عميقة، ولما أشرقت الشمس السبول تحرق وييس لأنه كان بلا أصل، ووقع بعض البذار بين الشوك، الشوك طلع وخنقه، وبعض البذار وقع في الأرض الجيدة، فأثمر بعضه مئة ضعف وبعضه ستين وبعضه ثلاثين. / والرب يسوع أعطى الشرح وقال:

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَمَا يَفْهَمُ يَجِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا تَزْرَعُ فِي قَلْبِهِ.
ناس يقولوا إن الانجيل محرف. وَالْمَزْرُوعُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخْجِرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرْحٍ وَلَكِنْ لَا يُوْجِدُ عَمَقَ فِي ذَاتِهِ، إِذَا حَدَثَ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ
الْكَلِمَةِ يَنْكُرُ. وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَكِنْ هُمْ الْعَالَمُ وَغُرُورُ
الرَّفَاهِيَةِ يَخْنُقُوا الْكَلِمَةَ فَمَا يَعْطِي ثَمَرَ لِأَنَّهُ مَا كَانِ مَكَانَ لِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ فِي حَيَاتِهِ.
وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ وَيَعْمَلُ بِهَا وَهُوَ الَّذِي
يَفْلِحُ. وَالسَّامِعُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ مِنْ أَي نَوْعٍ هُوَ. لِهَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ.

ثم بعد هذا المثل قال: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ.
وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ
وَصَنَعَ ثَمَرًا/ ظَهَرَ الزَّوَانُ./ والزوان هو عشب يشبه السنبل. جدوره تلتوي بجدور
السنبل وإذا قلعت من الأرض تقدر تفلح السنبل كذلك. في المغرب نسميه سبول
الفار. اليهود أطلقوا عليه اسم زنيم. وهذه الكلمة استخدمت على الناس التي كانوا
يعيشوا في الزنا قبل الطوفان. فكلمة زنيم تعني أيضا أبناء الزنا.

الرب يسوع فسّر المثل لتلاميذه. قال في متابعة الاصحاح: الزارع هو ابن الإنسان
والحقل هو العالم والزرع الجيد هم بنو الملكوت والزوان هم بنو الشرير. والعدو الي
زرع الزوان فهو إبليس، والحصاد هو نهاية الزمان والحصادون هم الملائكة. هذا
تفسير يسوع المسيح للمثل التي أعطاه لنا. الزوان إذن هم أبناء الشرير التي ينشروا
تعاليمهم تشبه الحق، ولكن لا حياة فيها.

والتعاليم الكاذبة منتشرة والرسول يوحنا في رسالته الأولى والاصحاح الثاني يقول:
مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ إِلَّا الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ الَّذِي
يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ. كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ لَيْسَ لَهُ الْآبُ أَيْضًا وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ فَلَهُ
الْآبُ أَيْضًا. واضح. حنا نفهم أن الشيطان أعمى أذهان الناس حتى لا يضيء لهم

نور الانجيل المختص بمجد يسوع الذي هو صورة الله. العدو يقلد أعمال المسيح. والكتاب المقدس يقول لنا ايضا: مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، فَعَلَّةٌ مَّاكِرُونَ، مُعَيَّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُعَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ، فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَامُهُ أَيْضًا يُعَيَّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَامِ لِلْبَرِّ الَّذِينَ نَهَائِيَّتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ./.

البعض يسأل: لماذا الله ترك الباطل والشر ينتشروا على الأرض؟ ولماذا ما يهلك الأشرار؟ ومن هو الأشرار بعد؟ اليس احنا البشر؟ حنا بنو آدم اللي صرنا أعداء الله بالخطيئة؟ ولكن الله القدوس أحبنا ويؤكد لنا في الكتاب المقدس أنه ما يفرح بهلاك الشرير، الله يفرح برجوع الشرير عن طريقه الفاسدة لكي يحيا. فَالرَّبُّ لَا يَبْطِئُ فِي إِتْمَامِ وَعْدِهِ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ وَلَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ.

كل ما يزرعه الإنسان فإياه يحصد أيضا. المؤمن بالمسيح يتميز بسلوكه في كل ما هو حق وعادل وصالح وطاهر في السلام والتواضع والمحبة ومساعدة الآخرين ومشاركة خبر الانجيل المفرح بالقول والفعل عسى يمنحهم الله التوبة فيعرفوا الحق بالتمام فيعودوا للصواب ناجين من فخ إبليس اللي أطبق عليهم ليعملوا إرادته. أنتم ملح الأرض ونور العالم. يقول لنا ربنا يسوع له المجد. ونحن نبشر بإنجيل يسوع لان الله لم يعطينا اسم آخر تحت السماء به يجب أن نخلص. الرب حي وقريب.

الرب يسوع جاي ورجوعه عظيم لا مفر منه. أعلن عودته مرارا. ويقول في آخر الكتب المقدسة: الرؤيا: هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، سَتَرَاهُ عَيْنُونَ الْجَمِيعِ، حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ وَتَنَوَّحُوا بِسَبَبِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. نَعَمْ، آمِينَ أَنَا الْأَلْفُ وَالْأَيُّمُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائِيَةُ. هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. آمِينَ. تذكر كلام المسيح الحي، أربع أنواع الناس: تذكر كلام المسيح

الحي، أربع أنواع الناس: اللي يسمع ولكنه يفضل يتبع آراء الناس، واللي يسمع ولكنه ما يعطي أهمية الحقيقية لكلام الرب، واللي يسمع ولكن باله مشغول بهموم العالم والألعاب، واللي يسمع ويفهم ويحب المسيح.

وما تنسى نص اليوم. الرب يسوع كشف أن هناك نوعين من الناس كذلك: أبناء ملكوت الله وأبناء الشرير. كل واحد يبحث في داخله من أي نوع هو؟ وإذا تحب تتأكد من صحة الكلام اقرأ الانجيل واسأل. احنا في خدمتك. ونكمل بهذه الكلمات من المزمور 37 للملك داود، يقول: لَا تَغْرَمِ مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَحْسِدْ عُمَّالَ الْإِثْمِ فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعاً يُقْطَعُونَ وَمِثْلَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الْأَرْضَ وَارِعِ الْأَمَانَةَ وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي. آمين. ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح ابن الله مخلصنا وسلامه معنا جميعا كل يوم. آمين